المطلق وخبره يدل على الكون المخصوص وكون القائم اي حصوله
فجئ اولا بلفظ دال على حصول ما ثم عين بالخبر ذلك الحاصل
فكانك قلت حصل شيء ثم قلت حصل القيام فالفائدة
في ايراد مطلق الحصول اولا ثم تخصيصه كالفائدة في ضمير
الشان قبل تعيين زمان ذلك الحصول اذ لو قلت
قام زيد لم يحصل لها انا الفائدة تامعا فكان تدل
على حصول حدث مطلق تقييده في خبره وخبره يدل
على حدث واقع في زمان مطلق تقييده في كان لكن دلالة
كان على الحدث المطلق اي الكون وضعية ودلالة الخبر
على الزمان المطلق عقلية قال واما سائر الافعال
الناقصة نحو صار الدال على الانتقال واصبح الدال
على الكون في الصبح ومثله اخواته وما دام الدال على
معنى الكون الدائم وما زال الدال على الاستمرار وكذا اخواته
وليس الدال على الانتفا فدلالتهما على حدث لا يدل
عليه الخبر في غاية الظهور فكيف يكون جميعها ناقصة
بالمعنى الذي قاله هذا كلامه مخالف وهو نص في مخالفة
ابن مالك في استثنا ليس وادعائه الفا الادلالة لها
على الحدث واستدل ابن مالك على دلالة ما عدا ليس
من هذه الافعال الناقصة على الحدث بعشرة امور
الاول انها تستعمل اوامر نحو كونوا قوامين وصيغة
افعل موضوعة لطلب تحصيل الحدث التحصيل
الزماني الثاني انها تستعمل لها اسم فاعل نحو زيد كاين
اخاك واسم الفاعل لفظ دال على ذات باعتبار حدث
ماض لها الثالث انها تقع صلة لحرف مصدري في نحو الاان كونا
متلكين وذلك لازم في دام الرابع انه قد جاء ••

ببذل

ببذل وحلم ساد في قومه الفتى • وكونك اياه عليك يسير ••
اي والمصدر لفظ دال على الحدث دون الزمان وفيه
رد على من قال المنصوب بعد الكون حال قال ابن قاسم ويحتمل
ان الاصل وكونك يفعله اي تفعل المذكور من بذل
وحلم ثم حذف الفعل فانفصل الضمير كما قال الشيخ ابن مالك
فاذا هو اباتها التقرير فاذا هو يشبهها الخامس منها
ما شرطه النفي فاذا قيل ما انفك زيد غنيا فان لم يدل
انفك على الانفكاك لزم ان لا ينصب النفي عليها بل حدث
الخبر فيكون قولك ما انفك زيد غنيا وما زيد غنيا
بمعنى واحد وهو ما زيد غنيا في وقت من الاوقات
الماضية والواقع بخلافه لان معنى ما زيد غنيا نقيض
المراد من قولك ما انفك زيد غنيا السادس انها كلها مستوية
في افادة الزمان ومعانيها متمايزة فلابد انها تقطع بان
كان زيد غنيا وما به الافتراق غير ما به الاتفاق ولا
معنى للفعل غير الزمان الا الحدث السابع ان دلالة
الفعل على الحدث اقوى من دلالته على الزمان لان دلالة
المادة اقوى من دلالة الصيغة فكيف يجرد من المعنى
الذي دلالته عليه اقوى ويترك المعنى الذي دلالته
عليه اضعف الثامن ان الفعل يستلزم الدلالة على
الحدث والزمان معا لان الدال على الحدث وحده
مصدر والدال على الزمان وحده اسم التاسع
ان الاصل في كل الدلالة على المعنيين والاخراج عن الاصل
لا يقبل الا بدليل العاشر انها لو كانت دلالتها
مخصوصة بالزمان لجاز ان يتعقد من بعضها ومن
اسم الزمان ولا يجهل ذلك من رزقه الله تعالى عقلا